حلال الدم الا ان يرجع وقال ابن القاسم في المسلم
اذا قال ان محمدا ليس بنبي او لم يرسل ولم ينزل عليه
قران وانما هو شيء تقوله يقتل قال ومن كفر برسول
الله عليه الصلوة والسلام وانكر ما من المسلمين فهو
بمنزلة المرتد وكذلك من لعن بتكذيبه فهو كالمرتد
ويستتاب وكذلك قال فيمن تنبأ وزعم انه يوحى
اليه وقاله سحنون وقال ابن القاسم دعي الى
ذلك سرا او جهرا قال اصبغ وهو كالمرتد لانه قد
كفر بكتاب الله مع الفرية على الله وقال اشهب في
يهودي تنبأ او زعم انه ارسل الى الناس او قال
بعد نبيكم نبي انه يستتاب ان كان معلنا بذلك فان تاب
والا قتل وذلك لانه مكذب للنبي عليه السلام في قوله
لا نبي بعدي مفتر على الله في دعواه عليه الرسالة والنبوة
وقال محمد بن سحنون من شك في حرف مما جاء به محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم فهو كافر جاحد وقال من كذب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم كان حكمه عند الامة القتل وقال
احمد بن ابي سليمان صاحب سحنون من قال ان النبي عليه
السلام اسود قتل لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
باسود وقال نحوه ابو عثمان الحداد قال لو قال انه مات قبل
ان يلتحي او انه كان بنا هرت ولم يكن بهامة قتل لان هذا
نفي قال حبيب بن ربيع بتبديل صفته ومواضعه كهرت
والمظهر له كافر وفيه الاستتابة والمشهد زنديق يقتل
دون استتابة فصل الوجه الرابع ان يأتي من الكلام

بمجمل ويلفظ من القول بمشكل يمكن حمله على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم او غيره او يتردد في المراد به
من سلامته من المكروه او شره فهنا متردد النظر
وحيرة العبر ومظنة اختلاف المجتهدين ووقفة
استبراء المقلدين لهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة فمنهم من غلب حرمة النبي عليه السلام
وحمى حمى عرضه فجسر على القتل ومنهم من عظم حرم
الدم ودرأ الحد بالشبهة لاحتمال القول وقد اختلف
ائمتنا في رجل اغضبه غريمه فقال له صل على النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم فقال له الطالب لا اصل الله
على من صلى عليه فقيل لسحنون هل هو كمن شتم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم او شتم الملائكة الذين
يصلون عليه قال لا اذا ما كان على ما وصفت من
الغضب لانه لم يكن مضمرا للشتم وقال ابو اسحق البرقي
واصبغ ابن الفرج لا يقتل لانه انما شتم الناس وهذا
نحو قول سحنون لانه لم يعذره بالغضب في شتم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنه لما احتمل الكلام وعنده
لم يكن معه قرينة تدل على شتم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم او شتم الملكة صلوات الله عليهم ولا محققة
يحمل عليها كلامه بل القرينة تدل على ان مراده الناس
غير هؤلاء لاجل قول الاخر له صل على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فحمل قوله وسبه لمن يصل عليه الان
لاجل امر الاخر له بهذا عند غضبه هذا معنى قول سحنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)